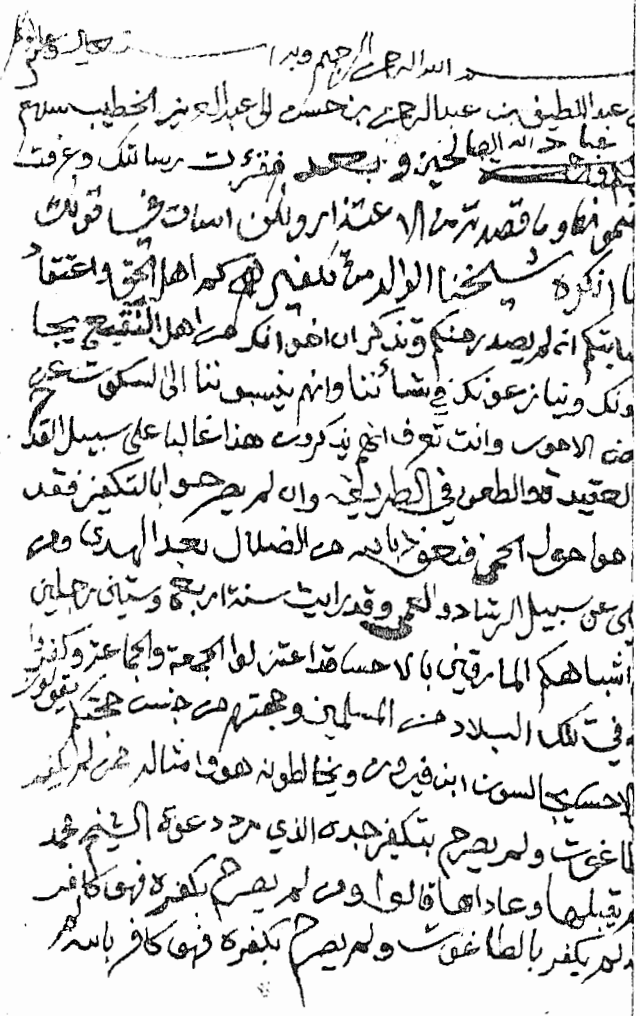

رسالة للشيخ عبد اللطيف
إلى
علماء نجد وقضاتها

في مجموعة الرسائل والمسائل النجدية
أو رسالة للشيخ عبد اللطيف

١٢٣/١ سحايل
نسخة ثانية

هذا وهم اكثر الناس عبادة صلاة وصوما فقط ... البر في حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
ولفظ الظلم والمعصية والفسوق والفجور والموالات والمعادات ... بها وهو مؤمن ولا ينتهبه نهبة يرفع الناس اليه فيها
والشرك ونحوه من الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة فتصورهم وهو مؤمن وقولهم ... مع الايمان جازم
بها مسماها المطلق وحقيقتها المطلقة وقد يراد مطلق الحقيقة
والاول هو الاصل عند الاصوليين والثاني لا يحمل الكلام عليه ... لكنه نفي الايمان هنا لا يدل على المغفرة بل يطلق عليه
بقرينة لفظية او معنوية وانما يعرف ذلك بعرف خطاب الشارع ... بالبيان الرسم الاسلام ولا يكون كمن كفر بالله ورسله وهذا هو الذي وجهه
وتفسير السنة قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ... السلف وقرروه في باب الرد على الخوارج والمرجئة ونحوهم من اهل
ليبين لهم الاية وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي ... فافهم هذا فانه فصل عظيم وبه تزول اقدام واهل الحاق الوعيد
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا ... المكتب على بعض الذنوب والكبائر فقد يمنع منه مانع في حق
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وكذلك انزلنا ... اسم المؤمن والبر والتقي يراد بها عند الاطلاق في مقام المدح
والثناء غير المعنى المراد في مقام الامر والنهي الا ترى ان الله ورحمته وشفاعة المؤمنين والمصائب المكفرة في الدنيا والثلاثة
والشارب والسارق ونحوهم يدخلون في عموم قوله تعالى يا ايها الذين ... لمعين من اهل القبلة بجنة ونار وان
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية وقوله يا ايها الذين امنوا ... اطلق الوعيد كما اطلقه القرآن والسنة فهم يقولون بان العام المطلق
لا تكونوا كالذين اذوا موسى يا ايها الذين امنوا شهادة بين ... يخاص المقيد وكان عنده خمار يشرب الخمر فاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يدخلون في مثل قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت ... المعنى جل وقال ما اكرمه يأتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنه رجل وقال ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلعنه رجل وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ... لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله صح انه لعن الخمر وشاربها وبائعها وعاصرها
يرتابوا وقوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ... الاية وهذا هو الذي اوجب للسلف ترك تسمية الفاسق باسم
بعنصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها فقصد حاطب ان يتخذ عندهم يدا

والبر

بمعاني السنة والقرآن ولهذا قال الحسن رضي الله عنه هم العجمة أتى الله فيها قال له المرجي قوله في آخر الآية وقيل لهم ذوقوا عذاب
وقال عمرو بن العلا لعمرو بن عبيد لما ناظره في مسألة خلود النار الذي كنتم به تكذبون دليل على أن المراد من كذب الله ورسوله
الكبائر في النار واحتج بن عبيد أن هذا وعد والله لا يخلف وعده والفاسق من أهل القبلة هو من كامل الإيمان ومن قوله على
يشير إلى ما في القرآن من الوعيد على بعض الكبائر والذنوب بالنار
والخلود فقال له العلامة الحجة أتيت هذا وعيدا لا وعدا وأشرف الله هذه المناظرة من جهال الطلبة والأعاجم ظنوا أنها الغاية
المقصودة وعضوا عليها بالنواجذ مع أن كلا القولين لا
وإني وإن أوعدت أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعودي
يرتضي ولا يحكم بإصابته أهل العلم والهدى وما عند السلف به
وقال بعض الأئمة فيما نقل البخاري أو غيره أن من سعادة
والأعرابي إذا سلما أن يوقفا صاحب سنة وإن من شقاوة
ويسير الصاحب لهوى وبدعة ونضرب له مثلا هو أن رجلين تنازعا
آيات من كتاب الله أحدهما خارجي والآخر مرجي قال الخارجي
أن قوله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين دليل على حبوط أعمال العاصي
والفجار وبطلانها إذ لا قائل أنهم من عباد الله المتقين قال المرجي بما يجري من أمراء الوقت من مكابرة أو مصالحة أو هدنة لبعض
في الشرك فكل من اتقى الشرك يقبل عمله لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال الخارجي قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فإن له نار
خالدين فيها أبدا يدل على ما ذهبت إليه قال المرجي المعصية هنا المراد من هذه الطاعة وإنما المراد من الأمر المعروف المذكور في
الشرك بالله واتخاذ الأنداد معه لقوله إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأشرطوا وأجابهم إليه صلى الله عليه وسلم ما يكفي في رفع الخصومة وحض
قوله لهم كان هو وما كسبت كان قاسما دليل على أن الفعل ومن أطيعكم فقد عصاني
وهنا أصول أحدها أن السنة
الخالدين

والاحاديث النبوية هي المبينة للاحكام القرآنية وما يراد منها كما شعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزواله اجماعا كإزالة الماطة
الواردة في كتاب الله في باب معرفة حدود ما انزل الله المعرفة في الطريق وبين هاتين الشعبتين شعب متفاوتة منها
والكافر والمشرك والموحد والفاجر والبر والظالم والتقي وما بين شعبة الشهادة ويكون اليها اقرب ومنها ما يلحق شعبة اماطة
بالموالات والتولي ونحو ذلك من الحدود كما انها المبينة لما بين ويكون اليها اقرب ومنها ما يلحق شعبة اماطة الاذى ويكون
الامر بالصلاة على الوجه المراد في عددها واركانها وبين اقرب والتسوية بين هذه الشعب في احكامها مخالف للنصوص
وواجباتها وكذلك الزكاة فانه لا يظهر المراد من الآيات الموجبة لها وانيتها وكذلك الكفر انما خذ وا اصل شعب وكان
ومعرفة النصاب والاجناس التي تجب فيها من الانعام كما علم سلف الامة وائمتها وكذلك الكفر والمعاصي كلها من شعب الكفر
والنفوذ وقت الوجوب واشتراط الحول في بعضها ومقادير شعب الايمان اعيان فشعب الكفر كفر والمعاصي كلها من شعب
يجب في النصاب وصفة الابيان السنة وتفسيرها ولذكر احكام وفرق بين من ترك الصلاة او الزكاة او الصيام او الحج جاءت السنة ببيانها وحدودها وشروطها ومفسداتها بالصحيح وبين من سرق او زنى او شرب او اشهب او صيد من
ونحو ذلك مما توافق بيانه على السنة وكذلك ابواب الربا وجميع الموالات كاجرة الحجام فمن سوى بين شعب الايمان في الاسماء والا
ومايجري فيها والفرق بينه وبين البيع الشرعي وكما هذا التسوي بين شعب الكفر فذلك مخالف للكتاب والسنة خارج عن سبيل سلف الامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الثقات العدول عن مثلهم الى ان ينتهي الى قول اهل البدع والاهواء الاصل الثالث ان الايمان مركب من قول وعمل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اهل هذا واضاعه فقد سد على نفسه
والايمان ومعرفة معاني التنزيل والقرآن الاصل الثاني ان الاسلام والعمل والايمان قسمان قول القلب وهو اعتقاده وقول اللسان وهو التكلم بكلمة
لكل شعب متعددة كل شعبة منها تسمى ايمانا فاعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فمما يزول الاسم عن الاعمال الظاهرة فاذا زال تصديق القلب ورضاه ومحبته
الاسم واذا زال تصديق القلب ورضاه ومحبته وصدقه زال الايمان بالكلية واذا زال شيء من الاعمال كالصلاة والزكاة

قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان منكم متأسيا فليتأسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ابر هذه الامة قلوبا وا
علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه فاعرفوا لهم حق
فانهم كانوا على الهدى المستقيم وقد كاد الشيطان يبني ادم بكل
عظيمتين لا يبالي بايهما ظفر احداهما الغلو ومجاوزة الحد والثا
والثاني هو الاعراض والترك والتفريط قال الله تعالى
رحم الله تعالى لما ذكر شيئا من مكايد الشيطان قال بعضهم
امر الله سبحانه بامرين والشيطان فيه نزغتان اما الى تفريط وتقصير
الى مجاوزة وغلو ولا يبالي بايهما ظفر وقد انقطع اكثر الناس الا
القليل في هذين الواديين وادي التقصير وادي المجاوزة والقليل
والقليل منهم جدا الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى
عليه وسلم واصحابه وعند رحم الله لترى من هذا النوع الى الزوال وقد
حتى قالوا لو ايمان افسق الناس واظلمهم كايمان جبرائيل وميكائيل
عن ابي بكر وعمر وتجاوز بالحزن حتى اخرجوا من الاسلام بالكلية
الواحدة اخرجا جد
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
عليه افضل الصلوة واتم التسليم